عضو أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة

دراسة استطلاعية للعنف الاسرى

نحو المرأة والأطفال في الأردن

دكتور

عبد الرحمن عواد الفواز

محاضر متفرغ / قسم العلوم الأساسية

كلية الهندسة التكنولوجية- جامعة البلقاء التطبيقية- الاردن

الثقافة والتنمية	العدد السابع والعشرون	أكتوبر ٢٠٠٨م

obeikandl.com

obeikandl.com

دراسة استطلاعية للعنف الأسرى نحو المرأة والأطفال في الأردن

د/عبد الرحمن عواد الفواز

محاضر متفرغ / قسم العلوم الأساسية

كلية الهندسة التكنولوجية- جامعة البلقاء التطبيقية- الاردن

الملخص

أن الغرض من هذه الدراسة هو استطلاع للعنف الأسرى نحو المرأة والأطفال في الأردن من حيث الأسباب الاقتصادية، والاجتماعية، والتربوية، والنفسية، من خلال تقديرات أفراد يمثلون كافة أطياف المجتمع في الأردن، ولتحقيق ذلك سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما درجة العنف الأسرى نحو المرأة والأطفال في الأردن من حيث الأسباب الاقتصادية، والاجتماعية، والتربوية، والنفسية ؟

٢. ما درجة العنف الأسرى نحو المرأة والأطفال في الأردن ؟

٣. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري نحو المرأة والأطفال في الأردن يُعزى إلى الجنس، والمؤهل العلمي، والإقليم، ومستوى الدخل ؟

قام الباحث باختيار عدد من الأفراد في المملكة الأردنية الهاشمية، والبالغ عددهم (٢٠٦)، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من إقليم الجنوب والوسط والشمال بحسب متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والإقليم ومستوى الدخل. ولأغراض الدراسة تم بناء استبانه مكونة من (٢٤) فقرة تصف الأسباب الاقتصادية، والاجتماعية، والتربوية، والنفسية أو العاطفية للعنف الأسري، وبعد جمع البيانات وتفريغها تمت معالجتها باستخدام طرق إحصائية وصفية، تمثلت في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وطرق إحصائية تحليلية مناسبة تضمنت تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، واختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية، واستخدام الاختبار الإحصائي (Levene's Test for Equality of Variances)؛ للتحقق من الفرق بين المتوسطات.

أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

١. أن درجة العنف الأسري نحو المرأة والأطفال في الأردن متوسطة حيث بلغ متوسط استجابات عينة الدراسة على أسباب العنف (٣,٤١)، وكان من أقوى أسباب العنف الأسري في الأردن الأسباب الاقتصادية، والأسباب النفسية، والأسباب التربوية، والأسباب الاجتماعية بمتوسطات حسابية مرتبة على التوالي بحسب القوة (٣,٨٤)، (٣,٧١)، (٣,٢٧)، (٢,٨٠).

٢. تم تصنيف أقوى الفقرات تمثيلاً العنف، الآتي: تُعد الظروف الاقتصادية السيئة للمجتمع سبباً لوقوع العنف الأسري في المجتمع، ويرتبط العنف بالإطار الثقافي والتاريخي الموروث، وتُعد أسس التربية العنيفة التي نشأ عليها الفرد هي التي تولد لديه العنف، وينتج العنف عن حالة إحباط مصحوبا بعلامات توتر وانفعالات الغضب والهياج والمعاداة.

٣. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري نحو المرأة والأطفال في الأردن تُعزى إلى الجنس والمؤهل العلمي ومستوى الدخل.

٤. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري نحو المرأة والأطفال في الأردن تُعزى إلى متغير الإقليم لصالح إقليم الشمال. وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة أوصى الباحث عدد من التوصيات.

مقدمة الدراسة وخلفيتها

يُعد العنف ظاهرة مركبة لها جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية وهو ظاهرة عامة تعرفها كل المجتمعات البشرية بدرجات متفاوتة. لقد تشكل مفهوم العنف بشكل تدريجي كظاهرة تتعلق بالإنسان ككائن اجتماعي، يتفاعل مع غيره ضمن صراعات اجتماعية واقتصادية وسياسية وقد يتخذ العنف الأشكال الآتية: العنف الجسدي (Physical Abuse)، والعنف النفسي (Emotional Abuse)، والجنسي (Sexual Abuse)، والإهمال (Chilled Neglect).

ويقصد بالعنف: أي فعل يؤدي إلي إيذاء إنسان بشكل مقصود سواء كان ذلك بفعل مباشر ضده، أو تركه يتعرض للخطر من قبل شخص أو أشخاص يقومون على رعايته، بصورة

تؤدي إلى إحداث ظروف ومعطيات تعيق نموه الجسمي والنفسي والاجتماعي (أبو سرحان، ٢٠٠٠، ص٩).

ويرى القبانجي (٢٠٠٠) بأنه: الاستخدام غير الشرعي للقوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالآخرين وذلك من اجل تحقيق أهداف مرفوضة اجتماعياً، وقد ينعكس ذلك على حياة الأطفال فيتعرضوا للعنف من قبل الوالدين كاتجاهات نمطية بحسب ما تعرضوا إليه في الطفولة إذ يتعرض الأولاد إلى الأذى المتكرر، والتهديد، والضرب المبرح وغيرها من ألوان العنف (Levin, 2000, p132).

ويتعرض الإنسان للعنف نتيجة للسيطرة الإلزامية التي يمارسها شخص على آخر بحيث ينتهك الممارس للعنف على الضحية ابشع أنواع الانتهاك لشخصيته وسلوكه مما يثير فيه الخوف والضرر بأشكاله العاطفية والمادية مسبباً العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية للضحية في المستقبل (Field, 2001). ومن هذا المنطلق لانتهاك الحقوق الإنسانية تعززت مبادئ الاحترام الشامل لحقوق الإنسان وحرياته بحيث أصبحت مبدأ من مبادئ القانون الدولي، وتم التأكيد على ذلك بعدد من الوثائق الدولية أبرزها وأهمها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والميثاق الدولي لحقوق الإنسان؛ لأن هناك اتفاقاً على القضايا الإنسانية التي تحظى بقبول واسع في كل المجتمعات الإنسانية منذ الأزل وهي القيم التي ضمنت بقاء البشر وصمدت أمام اختبارات الزمن كاحترام الحياة، والمسؤولية تجاه الأجيال، وحماية البيئة الإنسانية، والإيثار الذي تدعمه المصلحة المشتركة، والاعتراف بكرامة الإنسان (الهيئة المستقلة الخاصة بالقضايا الإنسانية في العالم، ١٩٩٥، ص٩٠). لهذا بدأت الاهتمامات والجهود الدولية لإزالة العنف ضد المرأة، وعليه تم اعتبار يوم ٢٥ تشرين ثاني من كل عام يوماً دولياً لإزالة العنف ضد المرأة تذكيراً بالاغتيال الوحشي للأخوات ميرابال (Mirabal)عام ١٩٦١م في جمهورية الدومنيكان، وقد عُقدت اتفاقيات ومعاهدات دولية عام ١٩٩٣م حول حقوق الإنسان التي تتعلق بإزالة العنف ضد المرأة، وقوانين عام ١٩٩٥م التي دعت فيها جميع الحكومات في العالم لإيجاد قوانين وتشريعات تمنع العنف الموجه ضد المرأة (Edelson, 2003 & Schechter, pp12-17).

وعليه فقد تم وضع عدد من المعايير الدولية المتعلقة بالحقوق والحريات المنصوص عليها في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان،

وفي بيان الجمعية العمومية للأمم المتحدة تم التأكيد على الحقوق الأساسية كالمساواة بين الذكور والإناث من حيث الكرامة الإنسانية، واحترام الحقوق والإرادة والحرية والاستقلال دون امتياز لجنس أو لغة أو دين. ورعاية الطفولة (The General Assembly, 1969). لقد عقد المؤتمر الدوري السادس في مدينة سان ديغو بهدف الحد من العنف الموجه ضد الأطفال، ودعا القائمون على المؤتمر الباحثين الاجتماعيين تقديم كل الحالات التي تعرضت للعنف، وإبراز العوامل والأسباب الاجتماعية والثقافية التي تكمن وراء العنف الأسري للأطفال، وقرر القائمون على المؤتمر تعميم نماذج وسجلات لمتابعة كل الحالات التي تعرضت للعنف (The Family Justice Center in San Diego, 2005).

وتشير الإحصائيات ان واحدة من اصل ثلاث نساء في جميع أنحاء العالم تتعرض للعنف والاغتصاب والأذى النفسي والضرب في أثناء الحمل من قبل الرجال نتيجة الإدمان على الكحول والعقاقير (Masood. 2003). وقد تم تسجيل ثلاثة ملايين طفل يتعرضون للعنف من قبل الأسرة كل سنة. ويلاحظ ان الأطفال يقعون ضحية للاعتداءات من قبل الأب، إضافة إلى وجود نسبة (٩٠%) من الآباء يوقعون العنف بزوجاتهم مُحدثين بذلك اضطرابات نفسية كالاهزامية، وعدم احترام الذات، والكوابيس، والعدوانية ضد الأقران، والكآبة العاطفية، والغضب، والقلق، والاعتداء على الآباء من الأبناء كرد فعل سلبي لاعتداء الأب على الأم. إضافة إلى إيقاع العنف الجنسي من الآباء على الأبناء (Ver, 2000, p56).

ويرى روبرت وديان (Deane & Robert, 1999) أن المرأة في الولايات المتحدة الأمريكية تتعرض للعنف في المؤسسات التي تعمل بها تحت ضغوط عالم الهيمنة والاستغلال والظلم وتجاوز مبادئ الحق والعدالة والسلام ومبادئ الديمقراطية. إضافة إلى العنف الموجه من المجتمع بكل أشكاله كالسب والشتم والعزل ولغة الهيمنة مما يدعوا إلى الاستغراب في عالم تملؤه مبادئ الحق والديمقراطية أن أسطورة الذكورة، والطبقية classism، والتقلبات الاقتصادية، والعنف الثقافي، والتحولات الإنسانية، والاضطهاد، والسيطرة الفردية على بعض المؤسسات الاجتماعية، والعرقية sexism، وأيدلوجية الثقافة كلها عوامل دافعة للعنف في المجتمعات الإنسانية.

وترى يعقوب (٢٠٠٥) أن هناك علاقة طردية بين ما تعرض للرجل من حياته السابقة من قهر وبين ما يفرغه من قهر في علاقته مع زوجته أو أخته أو ابنته أو حتى أمه، فالعنف هو تفريغ للتوتر والغليان الداخلي، وانه وسيلة في يد الإنسان للإفلات من مأزقه كونه السلاح الأخير لإعادة شيء من الاعتبار المفقود في الذات، وليس المقصود بالعنف فقط هو سلوك الضرب بل بأنواعه الجسدية والمعنوية كلها. ونتيجة لحالة العنف تنفصل الكثير من النساء عن أزواجهن مما يؤدي إلى ظهور عدد من المشكلات التي تواجه المرأة: كمشكلة السكن والبحث عن العمل، والخضوع لتقاليد المجتمع (Robinson, Maxwell, 1998, p6).

كما أن لهذا العنف نتائج اجتماعية، وأخرى إنسانية، ونتائج اقتصادية سلبية على الضحية والمجتمع ككل. إضافة إلى الآثار الصحية، والجسمية، والعقلية، وتشير الدراسات أن (٢٥%) من العنف يكون بصورة نفسية ولفظية، حيث تترك أثراً سلبياً وجرحاً عميقاً على الضحية نتيجة هيمنة الذكور على النساء والأطفال (Statistics Canada, 1993, p5).

وتؤكد السنوسي (١٩٩٨) ان هناك عدد من العوامل المشجعة لممارسة العنف: كالتدريب الاجتماعي الخاطئ أو الناقص ويظهر في المجتمعات التي تتناقص فيها القيم والأهداف التربوية العامة وتتفكك فيها الأسرة بصورة ملحوظة، والجزاءات الضعيفة سواء بالنسبة للامتثال أو الانحراف بحيث تؤدي إلى خلق حالة متميعة عند الأفراد، وكذلك ضعف الرقابة فقد يكون الجزاء شديد ولكن القائم على تنفيذه لا ينفذه بدقة، وسهولة.

إن الطالب الذي يتعرض للاعتداء الجسدي أو العاطفي أو اللفظي يعاني من عدد من الآثار العديدة والمدمرة فكلما كان عمر الطالب اصغر كلما كان تأثيره السلبي اكبر وهو يعتمد كثيراً على مراحل النمو المختلفة للطالب ونوع الاعتداء الواقع عليه ومدته (قسم الإرشاد التربوي والصحة النفسية، ٢٠٠٣، ص١٩). وقد اتفق على أن كل فعل يمكن أن يكون عنفاً إذا تحقق فيه الشرطين الآتيين: تعرض حياة الطفل للخطر، واحتمال التسبب في ضرر مستديم لصحته. أما من الناحية الطبية فان أي إصابة تحتاج إلى مراجعة الطبيب أو ضرب بواسطة قبضة اليد أو الركل بالرجل تكون قد تجاوزت الحد التأديبي وأصبحت في حكم العنف أو إهمال الطفل بشكل شديد هو نوع من أنواع العنف الذي يلزم التدخل ورفع هذه العنف عنه (حبيب، ١٩٩٥، ص٦).

من خلال ما سبق يمكن القول أن أي طفل دون سن الثامنة عشرة من العمر يعاني من معاملة سيئة في جانب من جوانب حياته الجسمية والعقلية والعاطفية والاجتماعية والسلوكية هو طفل يتعرض للعنف ويحتاج إلى الرعاية والحماية والتدخل ابتداء من الطفل في رحم ألام وانتهاء بالطفل دون سن الثامنة عشرة من العمر.

الدراسات السابقة

يتناول الباحث في هذه الدراسة عرضاً وتلخيصاً لعدد من الدراسات أو البحوث ذات العلاقة التي أجريت في ميدان العنف والإساءة بشكل عام، والعنف الأسرى بشكل خاص وقد اطلع الباحث على مجموعة من الدراسات العربية، والأجنبية المتوافرة التي تتصل – اتصالاً مباشر أو غير مباشر – بموضوع الدراسة، وفيما يلي عرض ملخص لبعض الدراسات السابقة:

أجرت خلقي (١٩٩٠) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الإساءة الجسدية والجنسية للطفل وبعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالأسر المسيئة، وقد أجرت دراستها على عينة مقدارها (٢٠٢) حالة من حالات العنف المسجلة في مديرية الأمن العام كإساءات جسدية وجنسية خلال الفترة الواقعة ما بين عام ١٩٨٣-١٩٨٩، وذلك بهدف معرفة بعض متغيرات الطفل وأسرته المرتبطة بالعنف.

خلصت الدراسة إلى أن نسبة الإساءة الجسدية والجنسية الواقعة على الأطفال الذكور اقل منها لدى الإناث، وان اكثر مرتكبي الإساءات هم من الذكور. أما بالنسبة لمرتكبي الإساءات الجسدية والجنسية فكانوا جميعهم في مستويات تعليمية متدنية. أظهرت النتائج انه كلما تدنى المستوى الاقتصادي للمسيء زادت معه فرص إيقاع العنف الجسدية والجنسية على الأطفال.

قامت أبو شريف (١٩٩١) بدراسة هدفت إلى التعرف على الأنماط السلوكية غير التكيفية المرتبطة بإيقاع الإساءة البدنية على الأطفال المعوقين عقلياً الملتحقين بمدارس التربية الخاصة ومراكزها في عمان، والى معرفة الأنماط السلوكية غير التكيفية التي تميز بين الأطفال المعوقين عقلياً المساء إليهم والأطفال المعوقين عقلياً غير المساء إليهم، بالإضافة إلى معرفة مدى ارتباط هذه الأنماط بكل من متغيري الجنس والعمر. أما عينة الدراسة فتألفت من ٢٠٠ طفل نصفهم من الأطفال المعوقين عقلياً (أسيء إليهم بدنياً) والذي تم التعرف عليهم بواسطة أداة صممت لهذه الغاية، أما النصف الآخر فكانوا من الأطفال المعاقين عقلياً غير المساء إليهم

بدنياً. توصلت الدراسة إلى أن اكثر السلوكيات غير التكيفية ارتباطاً بالإساءة البدنية للأطفال هي: (النشاط الزائد، والانسحاب، والعدوان، والقلق والخوف، والتمرد والسلبية، والفوضى والتخريب، والعادات الشاذة والسلوك النمطي)

وقد أجرى فولب (Volpe, 1996) دراسة هدفت إلى تقصي ظاهرة العنف ضد الأطفال بأشكاله المختلفة، ومنها: الانتهاك الجنسي، والنفسي لما يتصف به الطفل من العجز والضعف مما يعرضه في كثير من الحالات إلى الرعب بالاستعمال المتعمد للقوة أو للسلاح، أو الأذى والتهديد، أو إجباره على التعري، وقد أجرى الباحث مسح شامل لأكثر من ستة آلاف عائلة أمريكية، ووجد ان هناك نسبة ٥٣-٧٠% عنف من الذكور الكبار تجاه الأطفال والنساء، وتشير النتائج أيضاً ان (٢١١,٠٠٠) حالة كشفتها السلطات الأمريكية تعرضت إلى انتهاكات مادية ومعنوية، و(١٢٨,٠٠٠) حالة انتهاك جنسي في عام ١٩٩٢م، و(١٢٠٠) طفل تعرضوا للقتل نتيجة القسوة.

وقامت الطراونة (١٩٩٩) بدراسة هدفت إلى التعرف على أشكال إساءة المعاملة الوالدية للطفل وعلاقتها بالتوتر النفسي لديه وبعض الخصائص الديموغرافية لأسرته. أجريت الدراسة على عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة الكرك بهدف التعرف على أشكال إساءة معاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية والنفسية، أظهرت الدراسة جملة من النتائج يمكن لنا عرضها على النحو الآتي: يتعرض أفراد الدراسة إلى الإساءة النفسية في المرتبة الأولى يليها إساءة الإهمال ومن ثم الإساءة الجسدية، ويتعرض الذكور إلى تلك الإساءات اكثر من الإناث، وكان مصدر هذه الإساءات هم الآباء في المرتبة الأولى يليها الأمهات.

وقام غنان (١٩٩٩) بدراسة هدفت إلى معرفة حجم مشكلة العنف الأسرى ضد الطفل في محافظة عجلون، والكشف عن أسبابه. أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج: أن حجم العنف الأسرى ضد الطفل مرتفع في المناطق الريفية ومدينة عجلون. وكان الشكل الجسدي للإساءة اكثر الأنواع حيث بلغ (٩٨,٧%) كما أن العنف اللفظي أو الإساءة اللفظية مرتفعة (٩٠%) من وجهة نظر الأطفال كما أن الظروف بين الجنسين في مجال العنف تظهر أن الذكور اكثر إساءة

خاصة في العنف الجسدي حيث بلغت نسبته (٤٢,١%) بينما تعاني الإناث اكثر من العنف اللفظي حيث أن (٦٦,١%).

وقام مكماهون (McMahon, 1999) بدراسة هدفت إلى تتبع أشكال العنف الموجه من الرجال ضد المرأة في الهند، ووجد الباحث ان مكاتب وزارة الداخلية تسجل كل (٥٤) دقيقة حالة اغتصاب، وكل (٢٦) دقيقة حالة معاكسة واعتداء، وكل (٤٣) دقيقة حالة اختطاف، وكل (٥١) دقيقة حالة قتل، وكل (٧) دقائق تسجل حالة عنف من العنف المنزلي، ووجد أيضاً ان أعلى نسب العنف المنزلي يتعلق بضرب الزوجة أولاً. إضافة إلى وجود العنف الجنسي، والعاطفي، والنفسي هذا فيما يتعلق بالعنف الملحوظ. أما فيما يتعلق بالعنف غير الملحوظ فله العديد من الصيغ كالإذلال، والسخرية، والإهانة، والتهكم الجنسي، والنقد الثابت، ووجد الباحث ان العنف المنزلي لا ينتشر عند الأميين فقط و إنما ينتشر أيضاً في بيئات الإدمان، والأحياء الفقيرة، وفي البيئات الثرية والمثقفة ولكن اقل حدة مما يترك على الشخص الذي تعرض للعنف آثاراً جسدية، وعقلية، ونفسية.

وأكد إدلسون (Edleson، ١٩٩٩) على إبراز الدور التربوي لتوعية المجتمعات بان المرأة نصف المجتمع وان لها حقوقاً كاحترام إنسانيتها أولاً ثم إيجاد الاحترام المتبادل والتعاون في جميع الميادين. إضافة إلى وقف التجارة بجسد المرأة وتطبيق قانون المنظمة الدولية لحقوق الإنسان رقم (٢٠) المتعلق بالمتاجرة بالمرأة في قضايا الجنس، وتطبيق قانون رقم (٢١) الذي ينص على حماية المرأة من العنف وإعطائها حقوقها المدنية والسياسية، وتطبيق قانون (١٣) الذي ينص على عدم توجيه التعذيب للمرأة أو معاملتها بوحشية أو عقابها أو إذلالها، وتطبيق الفقرة رقم (٢٣) التي تنص على إزالة كل أشكال التمييز ضد النساء.

ودعا إدلسون (Edleson، ١٩٩٩) أيضاً إلى تحقيق المساواة مع الرجل في المجتمع، وتوصل في دراسته ان المرأة تنتهك جنسياً ونفسياً في اغلب المجتمعات نتيجة للموروث الثقافي أو العادات الاجتماعية أو للحالة الاقتصادية إذ تتعرض للعنف الجنسي والنفسي ويتضمن ذلك الاغتصاب والتحرش والتخويف والتجارة بجسمها من خلال الإعلانات والبغاء وغيرها من أشكال العنف المادي، وهناك أشكال أخرى كانتهاك الحقوق الإنسانية في حالات

النزاع المسلح والاغتصاب المنظم والعبودية الجنسية والحمل الجبري والعقم الجبري والإجهاض الجبري وإجبارها على استخدام موانع الحمل وغيرها من أشكال العنف الأخرى.

قامت درويش (٢٠٠١) بدراسة هدفت إلى معرفة أشكال العنف الأسري وخصائص الأفراد المسببة للعنف، والأشخاص المعرضين للإساءة والعنف، وقد أظهرت النتائج أن العنف النفسي هو اكثر أشكال العنف تكراراً، يليه الاجتماعي ثم الجسدي. وان الأفراد المسببين للعنف هم الأباء من فئة (٣٠-٥٠) من ذوي المستويات المتدنية أكاديمياً، وان مستوى العنف منخفضاً في محافظة الزرقاء بكافة أشكاله.

وقام كل من شقيرات والمصري (٢٠٠١) بدراسة هدفت إلى حصر الألفاظ الشائعة التي يستخدمها الوالدان في الإساءة اللفظية. أظهرت النتائج إلى أن الإناث أكثر تأثراً بالإساءة اللفظية من الذكور وأن الذكور أكثر تعرضاً لتكرار الإساءة اللفظية من الإناث .

وقام كل من ماكسويل وأوهم (Maxwell & Oehme, 2001) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور (١٦١) من الجمعيات الاجتماعية الأمريكية التي تقوم بالزيارات الإشرافية بهدف خدمة من يقع عليهم العنف ويعانون من الاضطرابات العقلية الناتجة عن الأذى العاطفي والحزن والقلق والغضب، وإذا لم يتحقق الأمن لهؤلاء الأطفال فان هذه الزيارات الإشرافية توصي للمحكمة بطلبات الحماية والرعاية من العنف الذي يتلقاه هؤلاء الأطفال من الأسرة.

وأجرى مسعود (Masood, 2003) دراسة هدفت إلى التعرف على مشكلة العنف الأسري في باكستان من وجهة نظر الزوجات الباكستانيات من حيث تقييم درجة العنف ونوعه وعلى من يقع، ومن يوقعه، وقد قام الباحث بمسح شامل للحالات التي تتعرض للعنف ثم قام بتحديد عينة الدراسة ممن يراجعون ثلاثة مستشفيات حكومية في رآو، والبيندي، وإسلام آباد بلغت (٢١٦) امرأة. ووجد أن معظم عينة الدراسة تعرضت لأبشع أشكال العنف: كالصراخ والاغتصاب، والركل بالأقدام أثناء الحمل، والرمي بالسلاح كالبنادق والسكاكين، ثم قام الباحث بتحديد أهم عوامل العنف لصياغة سياسة عامة لمعالجة ظاهرة العنف في المجتمع الباكستاني.

كما أجرى كينير (Kinnear, 2004) دراسة هدفت إلى معرفة أهم الأسباب التي تؤدي إلى انفصام الشخصية نتيجة العنف اللفظي فالذين يتعرضون للعنف اللفظي هم اكثر عرضة إلى الإصابة بانفصام الشخصية نتيجة الضغوط النفسية. اختار الباحث عينة ممثلة من المرضى

بانفصام الشخصية بلغت (٧٠) ذكراً، وقارن الباحث بين وجود السلوك العنيف أو عدم وجوده. أظهرت النتائج بان الذكور الذين تعرضوا إلى العنف كانوا اكثر إصابة بالانفصام بنسبة (٩٥%) من المرضى الآخرين، والباقي أصيبوا نتيجة تعاطي الكحول والمخدرات أو نتيجة الوراثة.

الفوائد المستخلصة من الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على خلفية الدراسات اتضح للباحث، الآتي: هدفت معظم الدراسات السابقة إلى معرفة العلاقة بين الإساءة الجسدية والجنسية، ومعرفة الأنماط السلوكية المرتبطة بالإساءة البدنية لذوي الإعاقات من قبل والديهم، وتقصي ظاهرة العنف ضد الأطفال بأشكاله المختلفة. واستخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي: كدراسة خلقي (١٩٩٠)، وغنان (١٩٩٩)، وإدلسون (Edleson، ١٩٩٩). وكينير (Kinnear, 2004). واستخدمت غالبية الدراسات الاستبانة والمقابلة والملاحظة كأداة لجمع البيانات والمعلومات مثل: أبو شريف (١٩٩١) وفولب (Volpe, 1996). ولقد استفاد الباحث من هذه الدراسات، الآتي: تحديد المنهج العلمي المستخدم في هذه الدراسة وهو المنهج الوصفي بطريقة المسح، والتعرف على الأساليب والإجراءات الإحصائية المستخدمة في تحليل ومعالجة البيانات، وتعريف الباحث بكيفية تصميم أدوات الدراسة الخاصة بالبحث. كما تميزت هذه الدراسة بأنها تهدف إلى معرفة درجة العنف الأسري نحو المرأة والأطفال في الأردن من حيث الأسباب الاقتصادية، والاجتماعية، والتربوية، والنفسية، ومعرفة طبيعة العنف الأسري وأساليبه وتأثيراته نحو المرأة والأطفال من خلال تقديرات أفراد يمثلون كافة أطياف المجتمع في الأردن.

مشكلة الدراسة

يُعد العنف ضد المرأة والأطفال من قبل الذكور ظاهرة عالمية تنتشر في كل المجتمعات الإنسانية الغنية والفقيرة بين طبقات المثقفين وفي الأوساط التي يغلب عليها الجهل والتخلف مع مراعاة ان هذه الظاهرة تختلف نسبياً من منطقة إلى أخرى ومن ثقافة إلى أخرى، ورغم الاهتمام العالمي وسن القوانين في كثير من الدول للحد من هذه الظاهرة إلا أنها في تزايد مستمر.

ونتيجة لعدم وجود الدراسات الإحصائية على مستوى عام وشامل لكافة مناطق المملكة الأردنية الهاشمية هي إحدى العقبات أمام التقييم الحقيقي لحجم مشاكل العنف الأسرى والعنف

ضد المرأة، إلا انه من غير المستطاع نفي وجود هذه المشكلة أو التقليل من حجمها حيث أن كافة العاملين في المجالات الصحية، والنفسية، والاجتماعية، والأمنية يقرون بوجودها في المجتمع الأردني .

ورغم وجود هذه الظاهرة في المجتمع الأردني إلا أن الباحث ارتأى دراسة هذه الظاهرة من خلال معرفة درجة العنف الأسرى نحو المرأة والأطفال في الأردن من حيث الأسباب الاقتصادية، والاجتماعية، والتربوية، والنفسية، ومعرفة طبيعة العنف الأسري وأساليبه وتأثيراته نحو المرأة والأطفال من خلال تقديرات أفراد يمثلون كافة أطياف المجتمع في الأردن.

أسئلة الدراسة

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة البحثية الآتية:

١. ما درجة العنف الأسرى نحو المرأة والأطفال في الأردن من حيث الأسباب الاقتصادية، والاجتماعية، والتربوية، والنفسية ؟

٢. ما درجة العنف الأسرى نحو المرأة والأطفال في الأردن ؟

٣. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري نحو المرأة والأطفال في الأردن يُعزى إلى الجنس، والمؤهل العلمي، والإقليم، ومستوى الدخل ؟

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة من حيث كونها من الدراسات التي تصدت لموضوع هام الا وهو العنف الأسرى نحو المرأة والأطفال، حيث أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت ظاهرة العنف الأسري وبخاصة في الأردن على حد علم الباحث.

كما تبرز أهمية هذه الدراسة كونها تشكل محاولة جادة لإلقاء الضوء على ظاهرة العنف ضد المرأة والأطفال، وعدم لصق هذه الظاهرة باعتبارات العادات والتقاليد، والدين، والثقافة للتخلص من الواجبات المترتبة على استئصال هذه الظاهرة من المجتمع الأردني من خلال وضع المؤشرات والمعلومات عن ظاهرة العنف الأسري وحجم المشكلة بين يدي صانعي القرار في الأردن لمنع الأعمال المتعلقة بجميع أشكال العنف ضد المرأة، واتخاذ جميع الإجراءات لحماية النساء والأطفال وتعزيز استقلالهن الاقتصادي وحماية جميع الحقوق والحريات الأساسية، وتكثيف الجهود لإعداد الإجراءات التشريعية الهادفة إلى منع العنف، وتعديل القوانين

المحلية وفقاً للمعايير الدولية لحماية الضحايا، ومن المتوقع أن تُسهم هذه الدراسة أيضاً في دعم المبادرات التي تتخذها المنظمات النسائية والمنظمات غير الحكومية حول العنف ضد المرأة وإقامة علاقات تعاونية على المستوى الوطني مع المنظمات غير الحكومية ذات الصلة.

حدود الدراسة ومحدداتها

تتحدد الدراسة الحالية بالآتي: تقتصر الدراسة على عدد من الأفراد يمثلون شرائح المجتمع الأردني بكل طبقاته وأطيافه، واقتصرت الدراسة أيضاً على مفاهيم: العنف، والعنف الأسري، واقتصرت الدراسة أيضاً على أداتان: الأولى: استبانه مكونة من (٢٤) فقرة تصف الأسباب الاقتصادية، والاجتماعية، والتربوية، والنفسية أو العاطفية للعنف الأسري، والثانية: استبانه مكونة من (١٨) فقرة تصف طبيعة العنف الأسري وأساليبه وتأثيراته نحو المرأة والأطفال في الأردن.

تعريف المصطلحات

- **العنف:** كل الأعمال أو التصرفات العدائية التي تتصف بإلحاق الأذى أو الإهانة بأي وسيلة كانت بحق إنسان مما يخلق معاناة جسدية وجنسية ونفسية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال الخداع أو التهديد أو التحرش أو الإكراه أو العقاب أو الإجبار أو أية وسيلة أخرى وإهانة كرامته الإنسانية أو سلامته الأخلاقية أو التقليل من أمن شخصه ومن احترامه لذاته أو شخصيته أو الانتقاص من إمكانياته الذهنية والجسدية من قبل فرد أو أفراد أو مؤسسات بشكل منظم أو غير منظم، ومتدرجاً ما بين الإهانة بالكلام حتى القتل.
- **العنف الأسري:** هو مجموعة من الأنماط السلوكية التي تتصف بالهجومية، والقهرية، وتشمل: الإيذاء الجسدي، والاعتداء الجنسي، والإساءة النفسية، والاستغلال الاقتصادي، من الذكور ضد الإناث والأطفال في الأسرة مما يؤدي إلى فقدان الأمان والاحترام، والسيطرة نتيجة تعرضهما المباشر للعنف الجسدي والنفسي والاقتصادي، والجنسي أو نتيجة تعرضهما للتهديد (الحديدي وجهشان، ٢٠٠٥).
- **أفراد الدراسة:** مجموع الأشخاص الذين تم اختيارهم عشوائياً ويمثلون جميع البُنى الاجتماعية في الأردن من أبناء المدن أو القُرى أو البدو الرحل الذين يرتبطون

بمرجعيات عشائرية ومناطقية دون النظر إلى جنسهم أو ثقافاتهم أو أعمالهم ولكنهم ينتمون إلى عادات وتقاليد وأفكار منسجمة تقريباً (المساعيد وآخرون، ٢٠٠٥).

الطريقة والإجراءات

تشمل وصفاً لأفراد الدراسة، وأداة الدراسة، وإجراءات الصدق والثبات للأدوات المستخدمة في الدراسة، كما تتناول وصفاً للمعالجات الإحصائية التي ستستخدم في تحليل البيانات، واستخراج النتائج، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته طبيعة الدراسة الحالية؛ وذلك لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها.

أفراد الدراسة

تكونت الدراسة من عدد من الأفراد في المملكة الأردنية الهاشمية، والبالغ عددهم (٢٠٦)، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من إقليم الجنوب والوسط والشمال إضافة إلى عدد آخر للتأكد من ثبات الأداة، والجدول (١) يوضح توزيع أفراد الدراسة بحسب الجنس المؤهل العلمي والإقليم ومستوى الدخل.

الجدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيرات الجنس والمؤهل والإقليم ومستوى الدخل

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٨٠	٣٨,٦
	أنثى	١٢٦	٦١,٤
	كلي	٢٠٦	١٠٠,٠
المؤهل العلمي	أقل من بكالوريوس	١٢٠	٥٨,٥
	بكالوريوس فاكثر	٨٦	٤١,٥
	كلي	٢٠٦	١٠٠,٠
الإقليم	جنوب	٥٨	٢٨,٠
	وسط	٣٨	١٨,٤
	شمال	١١٠	٥٣,٦
	كلي	٢٠٦	١٠٠,٠
مستوى الدخل	عال	٨٠	٣٨,٨
	متوسط	٢٤	١١,٧
	منخفض	١٠٢	٤٩,٥
	كلي	٢٠٦	١٠٠,٠

أداة الدراسة

بالرجوع إلى الأدب التربوي السابق المتعلق بالعنف عموماً والعنف الأسري خصوصاً. وكذلك بالرجوع إلى الأدب التربوي المتعلق بالسلوك البشري فقد بنى الباحث لهذه الدراسة استبانه مكونة من (٢٤) فقرة تصف الأسباب الاقتصادية، والاجتماعية، والتربوية، والنفسية أو العاطفية للعنف الأسري نحو المرأة والأطفال من أجل تحقيق أهداف الدراسة، وقد بنيت الأداة على شاكلة مقياس ليكرت الخماسي، وهي كالآتي: درجة كبيرة جداً، درجة كبيرة، درجة متوسطة، درجة قليلة، درجة قليلة جدا، وتمثل رقمياً بالعلامات الآتية على الترتيب: (٥، ٤، ٣، ٢، ١).

صدق أداة الدراسة

قام الباحث بعرض أداة الدراسة التي تم بناؤها لوصف العنف الأسري على محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في التربية والقياس والتقويم؛ للكشف عن مدى صدق فقرات الاستبانة وملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه في مجالات الاستبانات، وقد طلب الباحث من المحكمين الحكم على كل فقرة، من حيث الصياغة اللغوية ووضوح الفقرة، ومدى انتماء الفقرة للمجال الذي وضعت فيه. وتركت مساحة في استبانة التحكيم للتعديل، أو الحذف، أو إبداء أية ملاحظات أخرى. وبعد استرجاع الاستبانات من لجنة التحكيم، قام الباحث بتفريغ آراء المحكمين التي أبدوها حول كل فقرة فيها، وقامت باعتماد كل فقرة فيها أجمع ٨٥ % فأكثر من المحكمين على ملاءمتها، أو تعديلها، أو إعادة صياغتها وأصبحت الأداتان في صورتهما النهائية (انظر الملحق)، الأداة الأولى: مكونة من (٢٤) فقرة.

ثبات أداة الدراسة

لاستخراج ثبات الأدوات قام الباحث بتطبيق الاستبانة الأولى على مجموعة مكونة من (٣٥) فرداً بشكل عشوائي، وقد تم حساب الثبات عن طريق إيجاد معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) فوجد انه (٠,٩٠) للأداة كما هو موضح بالجدول رقم (٢)، وقد عدّت هذه القيم كافية لأغراض الدراسة.

الجدول (٢)

معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لمجالات الدراسة والأداة ككل

الرقم	المجال	الاتساق الداخلي
١.	الأسباب الاقتصادية	٠,٨٦
٢.	الأسباب الاجتماعية	٠,٩١
٣.	الأسباب التربوية	٠,٨٨
٤.	الأسباب النفسية	٠,٩٤
الأداة ككل		٠,٩٠

تصحيح الأداة

كما تم احتساب تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسرى نحو المرأة والأطفال في الأردن من خلال الآتي: الحد الأعلى لبدائل أداة الدراسة (٥) بدائل – الحد الأدنى لبدائل أداة الدراسة (١) = ٣/٤ مستويات (مرتفع، متوسط، ضعيف) = ١,٣٣، وعليه يكون الحد الأدنى ١+١,٣٣= ٢,٣٣، والحد المتوسط ٢,٣٤+١,٣٣= ٣,٦٧، والحد الأعلى = ٣,٦٨ فاكثر، وهكذا تصبح أوزان الفقرات: الفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (٣,٦٨ إلى ٥,٠٠) تعني درجة ممارسة عالية، والفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (٢,٣٤ إلى ٣,٦٧) تعني درجة ممارسة متوسطة، والفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين(١,٠٠ إلى ٢,٣٣) تعني درجة ممارسة منخفضة.

تصميم الدراسة: تحتوي هذه الدراسة على المتغيرات الآتية:

أ. المتغيرات المستقلة، وهي:

١. الجنس، وله مستويان، وهما: الذكور، والإناث.

٢. المؤهل العلمي، وله مستويان: أقل من بكالوريوس، وبكالوريوس فاكثر.

٣. الإقليم، وله ثلاثة مستويات: الجنوب، والوسط، والشمال.

٤. مستوى الدخل، وله ثلاثة مستويات: عالٍ، ومتوسط، ومنخفض.

ب. المتغير التابع: تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسرى نحو المرأة والأطفال في الأردن.

إجراءات الدراسة

قام الباحث بتطبيق استبيانات الدراسة على أفراد عينة الدراسة من خلال عدد من قنوات الاتصال ضمن أقاليم الجنوب والوسط والشمال، وقد أعطيت مهلة خمسة أيام للإجابة عن فقرات الاستبانات، ثم جمعت هذه الاستبانات، وقد بلغت الاستبانات الموزعة (٢٥٠) استبانة، وتم استرجاع (٢٠٦) استبانات، وبذلك كانت نسبة الاسترجاع (٨٢,٤). ثم بعد ذلك تم إدخال البيانات الخاصة بتقديرات أفراد الدراسة، وتم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) للحصول على النتائج.

المعالجة الإحصائية

* للإجابة عن الأسئلة الأول والثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لتقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري نحو المرأة والأطفال في الأردن على مجالات الدراسة (الأسباب الاقتصادية، والأسباب الاجتماعية، والأسباب التربوية، والأسباب النفسية)، والأداة ككل.

* للإجابة عن الثالث تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، واختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية، والاختبار الإحصائي (Levene's Test for Equality of Variances)؛ للتحقق من الفرق بين المتوسطات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة العنف الأسرى نحو المرأة والأطفال في الأردن من حيث الأسباب الاقتصادية، والاجتماعية، والتربوية، والنفسية ؟

مجال الأسباب الاقتصادية: يشتمل هذا المجال على (٣) فقرات، تصف كل فقرة تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسرى نحو المرأة والأطفال من حيث الأسباب الاقتصادية، لهذا تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة من الفقرات والمجال ككل كما هو في جدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)

المتوسطات والانحرافات والرتبة لتقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري نحو المرأة والأطفال على مجال الأسباب الاقتصادية

الرقم	فقرات المجال الأول: الأسباب الاقتصادية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١.	تُعد الظروف الاقتصادية السيئة للمجتمع سبباً لوقوع العنف الأسري في المجتمع.	٤,٧٤	٠,٤٣	١
٢.	تُعد مُتطلبات الحياة العائلية عاملاً مساعداً على إيقاع العنف اللفظي على الزوجة والأبناء.	٣,٥١	٠,٦٤	٢
٣.	يُعد التباين في المستوى المعيشي والاقتصادي بين الأسر في المجتمع عاملاً مساعداً على ازدياد ظاهرة العنف في المجتمعات الفقيرة.	٣,٢٨	٠,٨٣	٣
المجال ككل		٣,٨٤	٠,٣٣	*١

* ترتيب المجال بالنسبة للمجالات الأخرى.

يبين الجدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة من فقرات مجال الأسباب الاقتصادية والمجال ككل، ويلاحظ ان المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت بين (٣,٢٨-٤,٧٤) حيث احتلت الفقرة رقم (١)/ "تُعد الظروف الاقتصادية السيئة للمجتمع سبباً لوقوع العنف الأسري في المجتمع" المرتبة الأولى بمتوسط (٤,٧٤)، وجاءت الفقرة رقم (٢)/ "تُعد مُتطلبات الحياة العائلية عاملاً مساعداً على إيقاع العنف اللفظي على الزوجة والأبناء" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٥١)، وجاءت الفقرة رقم (٣)/ "يُعد التباين في المستوى المعيشي والاقتصادي بين الأسر في المجتمع عاملاً مساعداً على ازدياد ظاهرة العنف في المجتمعات الفقيرة" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٢٨). مما يعني أن تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري نحو المرأة والأطفال على مجال الأسباب الاقتصادية مرتفعة حيث بلغ متوسط استجاباتهم (٣,٨٤). أما مجال الأسباب الاجتماعية: يشتمل هذا المجال على (٩) فقرات، تصف كل فقرة تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري نحو المرأة والأطفال من حيث الأسباب الاجتماعية، لهذا تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة من الفقرات والمجال ككل كما هو في جدول رقم (٤).

جدول رقم (٤)

المتوسطات والانحرافات والرتبة لتقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري نحو المرأة والأطفال على مجال الأسباب الاجتماعية

م	فقرات المجال الثاني: الأسباب الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
٤.	يرتبط العنف بالإطار الثقافي والتاريخي الموروث.	٤,١٢	٠,٨٧	١
٥.	يُعد العنف ظاهرة خاصة بالإنسان ككائن اجتماعي ضمن صراعات اجتماعية.	٢,١٠	٠,٦٩	٥
٦.	يُعد التمييز ضد المرأة شكل من أشكال العنف الموروث.	٢,٠٩	٠,٦٤	٦
٧.	يُعد التفكك الأسري عاملاً مساعداً للعنف العائلي وعادة ما يرافقه اعتداء على الأطفال أيضا.	٤,٠٧	٠,٩٣	٢
٨.	اكثر الأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي على زوجاتهم يمارسونه أيضاً على أطفالهم.	٣,٩٩	١,٠٦	٣
٩.	الأطفال الذين يولدون من حمل غير مرغوب أو ذوي الإعاقات الجسدية أو الذهنية هم اكثر عرضة للاعتداء من أقرانهم.	١,٧٩	٠,٨٢	٩
١٠.	يُعد التسامح والخضوع من المرأة تجاه الرجل من العوامل الرئيسة لبعض أنواع العنف والاضطهاد.	٢,٠٠	٠,٧٦	٧
١١.	العنف الموجه بحق النساء لا يختص بفئة معينة دون أخرى أو ثقافة دون أخرى.	١,٩٩	٠,٦٩	٨
١٢.	يُعد العنف لغة التخاطب مع الزوجة والأطفال حين يحس الرجل بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي.	٣,٠٨	١,٤٤	٤
	المجال ككل	٢,٨٠	٠,٣٣	٤*

* ترتيب المجال بالنسبة للمجالات الأخرى.

يبين الجدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة من فقرات مجال الأسباب الاجتماعية والمجال ككل، ويلاحظ ان المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت بين (١,٧٩-٤,١٢) حيث احتلت الفقرة رقم (٤)/ "يرتبط العنف بالإطار الثقافي والتاريخي الموروث" المرتبة الأولى بمتوسط (٤,١٢)، وجاءت الفقرة رقم (٧)/ "يُعد التفكك الأسري عاملاً مساعداً للعنف العائلي وعادة ما يرافقه اعتداء على الأطفال أيضاً" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٠٧).

وجاءت الفقرة رقم (٨)/ "اكثر الأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي على زوجاتهم يمارسونه أيضاً على أطفالهم" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٩٩) وهكذا باقي الفقرات كما هي مرتبة في الجدول أعلاه. مما يعني أن تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري نحو المرأة والأطفال على مجال الأسباب الاجتماعية متوسطة حيث بلغ متوسط استجاباتهم (٢,٨٠).

مجال الأسباب التربوية: يشتمل هذا المجال على (٧) فقرات، تصف كل فقرة تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري نحو المرأة والأطفال من حيث الأسباب التربوية، لهذا تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة من الفقرات والمجال ككل كما هو في جدول رقم (٥).

جدول رقم (٥) المتوسطات والانحرافات والرتبة لتقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري نحو المرأة والأطفال على مجال الأسباب التربوية

م	فقرات المجال الثالث: الأسباب التربوية.	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١٣.	يُعد الاختلاف الثقافي الكبير بين الزوجين من أسباب العنف الأسري.	٣,٨٨	٠,٨٥	٣
١٤.	قلة خبرة الأهل في تربية الطالب والتوقع الغير منطقي منه لأداء مهام معينة أو للتحصيل المتفوق يُعد سبباً للاعتداء على الأطفال.	٢,٩٩	١,١٨	٥
١٥.	تُعد أسس التربية العنيفة التي نشأ عليها الفرد هي التي تولد لديه العنف.	٤,٤٤	٠,٧٩	١
١٦.	تُعد مشاهدات الصغار للعنف من الآباء الكبار تجاه الأمهات الشعور بعدم احترام المرأة وتقديرها واستصغارها في المستقبل.	٣,٦٤	١,٠٨	٤
١٧.	تُعد العادات والتقاليد المتجذره سبباً للتمييز بين الذكر والأنثى مما يؤدي إلى تصغير وتضئيل الأنثى ودورها، وفي المقابل تكبير وتحجيم الذكر ودوره.	١,٨٣	٠,٨٢	٦
١٨.	يُعطى المجتمع الذكوري الحق في الهيمنة والسلطنة وممارسة العنف على الأنثى منذ الصغر.	٤,٢٩	٠,٨١	٢
١٩.	الحرص الزائد في تربية الأبناء يوقع العنف اللفظي والبدني عليهم.	١,٨٠	٠,٨٣	٧
المجال ككل		٣,٢٧	٠,٣٦	*٣

• ترتيب المجال بالنسبة للمجالات الأخرى.

يبين الجدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة من فقرات مجال الأسباب التربوية والمجال ككل، ويلاحظ ان المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت بين (١,٨٠-٤,٤٤) حيث احتلت الفقرة رقم (١٥)/ "تُعد أسس التربية العنيفة التي نشأ عليها الفرد هي التي تولد لديه العنف" المرتبة الأولى بمتوسط (٤,٤٤)، وجاءت الفقرة (١٨)/ "يُعطى المجتمع الذكوري الحق في الهيمنة والسلطنة وممارسة العنف على الأنثى منذ الصغر" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٢٩)، وجاءت الفقرة رقم (١٣)/ "يُعد الاختلاف الثقافي الكبير بين الزوجين من أسباب العنف الأسري" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٨٨) وهكذا باقي الفقرات كما هي مرتبة في الجدول أعلاه. مما يعني أن تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسرى نحو المرأة والأطفال على مجال الأسباب التربوية متوسطة حيث بلغ متوسط استجاباتهم (٣,٢٧).

مجال الأسباب النفسية / العاطفية: يشتمل هذا المجال على (٥) فقرات، تصف كل فقرة تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسرى نحو المرأة والأطفال من حيث الأسباب النفسية / العاطفية، لهذا تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة من الفقرات والمجال ككل كما هو في جدول رقم (٦).

جدول رقم (٦) المتوسطات والانحرافات والرتبة لتقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسرى نحو المرأة والأطفال على مجال الأسباب النفسية / العاطفية

الرقم	فقرات المجال الرابع: الأسباب النفسية / العاطفية.	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
٢٠.	يُعد العنف تعبير عن الانفعالات أو انفجار للقوة.	٣,٩٦	١,١٦	٣
٢١.	ينتج العنف عن حالة إحباط مصحوبا بعلامات توتر وانفعالات الغضب والهياج والمعاداة.	٤,٢٦	٠,٨٠	١
٢٢.	الأب الذي يمارس العنف بحق أفراد أسرته لا يستمتع بإحساس الأبوة.	٣,٤٩	١,٢٨	٤
٢٣.	تُعد الزوجات المضطهدات اكثر قابلية للاعتداء على أطفالهن.	٢,٧٧	١,٢٥	٥
٢٤.	يُعد التوتر العائلي أرضية خصبة للاعتداء على الأطفال.	٤,١٠	٠,٩٢	٢
المجال ككل		٣,٧١	٠,٦٨	٢*

* ترتيب المجال بالنسبة للمجالات الأخرى.

يبين الجدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة من فقرات مجال الأسباب النفسية / العاطفية والمجال ككل، ويلاحظ ان المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت بين (٢,٧٧-٤,٢٦) حيث احتلت الفقرة رقم (٢١)/ "ينتج العنف عن حالة إحباط مصحوبا بعلامات توتر وانفعالات الغضب والهياج والمعاداة" المرتبة الأولى بمتوسط (٤,٢٦)، وجاءت الفقرة رقم (٢٤)/ " يُعد التوتر العائلي أرضية خصبة للاعتداء على الأطفال" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,١٠)، وجاءت الفقرة رقم (٢٠)/ " يُعد العنف تعبير عن الانفعالات أو انفجار للقوة" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٩٦) وهكذا باقي الفقرات كما هي مرتبة في الجدول أعلاه. مما يعني أن تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري نحو المرأة والأطفال على مجال الأسباب النفسية / العاطفية مرتفعة حيث بلغ متوسط استجاباتهم (٣,٧١).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة العنف الأسري نحو المرأة والأطفال في الأردن ؟

أما فيما يتعلق بدرجة العنف الأسري نحو المرأة والأطفال في الأردن على الأداة ككل فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية والرتبة لكل مجال من مجالات الأداة والأداة ككل كما هو واضح في جدول رقم (٧).

جدول رقم (٧) المتوسطات والانحرافات والنسبة المئوية والرتبة لكل مجال والأداة ككل

الرقم	المجال	عدد الفقرات	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة العنف الأسري
١.	الأسباب الاقتصادية	٣	%١٢,٥	٣,٨٤	٠,٣٣	١	مرتفعة
٢.	الأسباب الاجتماعية	٩	%٣٧,٥	٢,٨٠	٠,٣٣	٤	متوسطة
٣.	الأسباب التربوية	٧	%٢٩,١٧	٣,٢٧	٠,٣٦	٣	متوسطة
٤.	الأسباب النفسية	٥	%٢٠,٨٣	٣,٧١	٠,٦٨	٢	مرتفعة
الأداة ككل		٢٤	١٠٠,٠	٣,٤١	٠,٢٣	*	متوسطة

يوضح الجدول رقم (٧) عدد الفقرات، والنسبة المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، وتقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري نحو المرأة والأطفال في الأردن لكل مجال من المجالات، والأداة ككل، ويلاحظ ان المتوسطات الحسابية

للمجالات تراوحت بين (٢,٨٠-٣,٨٤) حيث احتل المجال رقم (١)/ "الأسباب الاقتصادية" المرتبة الأولى بنسبة (١٢,٥%)، وبمتوسط حسابي (٣,٨٤).

وجاء المجال رقم (٤)/ "الأسباب النفسية" في المرتبة الثانية بنسبة (٢٠,٨٣%)، وبمتوسط (٣,٧١)، وجاء المجال رقم (٣)/ "الأسباب التربوية" في المرتبة الثالثة بنسبة منوية (٢٩,١٧%)، وبمتوسط (٣,٢٧)، وجاء المجال (٢)/ "الأسباب الاجتماعية" في المرتبة الرابعة بنسبة منوية (٣٧,٥%)، وبمتوسط (٢,٨٠). كما تشير النتائج أيضاً إلى أن تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسرى نحو المرأة والأطفال في الأردن متوسطة حيث بلغ متوسطهم (٣,٤١).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري نحو المرأة والأطفال في الأردن يُعزى إلى الجنس، والمؤهل العلمي، والإقليم، ومستوى الدخل ؟

لبيان ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) في تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري نحو المرأة والأطفال في الأردن يُعزى إلى الجنس على المجالات والأداة ككل، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وإجراء الاختبار الإحصائي (Levene's Test for Equality of Variances)؛ للتحقق من الفروق بين المتوسطات الحسابية. كما في جدول رقم (٨).

جدول رقم (٨) نتائج اختبار ليفين (Levene's Test) للتحقق من الفروق بين المتوسطات الحسابية وفق مجالات الدراسة والأداة ككل

الرقم	المجال	العدد	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
١.	الأسباب الاقتصادية	٨٠	ذكر	٣,٨٩	٠,٣٢	٠,٥٣٩	٠,٤٦٤
		١٢٧	أنثي	٣,٨١	٠,٣٤		
٢.	الأسباب الاجتماعية	٨٠	ذكر	٢,٨٩	٠,٣٧	٩,٦٥٨	*٠,٠٠٢
		١٢٧	أنثي	٢,٧٤	٠,٢٩		
٣.	الأسباب التربوية	٨٠	ذكر	٣,٢٦	٠,٣٩	٣,٧٠٠	٠,٠٥٦
		١٢٧	أنثي	٣,٢٧	٠,٣٤		
٤.	الأسباب النفسية	٨٠	ذكر	٣,٨٧	٠,٦٠	٤,٥٤٥	*٠,٠٣٤
		١٢٧	أنثي	٣,٦٢	٠,٧١		
*.	الأداة ككل	٨٠	ذكر	٣,٤٨	٠,٢٣	٠,٠٠٢	٠,٩٦٩
		١٢٧	أنثي	٣,٣٦	٠,٢٢		

* ذات دلالة عند مستوى (α=٠,٠٥)

يتضح من جدول رقم (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) في تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري نحو المرأة والأطفال في الأردن يُعزى إلى الجنس على مجالي: الأسباب الاجتماعية، والنفسية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الأداة ككل. حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الأداة ككل (٠,٠٠٢)، وإن احتمالها (٠,٩٦٩)، وهذا يدل على ان كل عينة الدراسة ذكوراً وإناثاً استجابوا على المفقرات التي تصف الأسباب المسببة للعنف الأسري دون أن يكون لجنسهم دور يُذكر أو يدل إحصائياً على شيء

أما بالنسبة لتقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري بحسب المؤهل العلمي على المجالات والأداة ككل، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وإجراء الاختبار الإحصائي (Levene's Test for Equality of Variances)؛ للتحقق من الفروق بين المتوسطات الحسابية. كما في جدول رقم (٩).

جدول رقم (٩) نتائج اختبار ليفين (Levene's Test) للتحقق من الفروق بين المتوسطات الحسابية وفق مجالات الدراسة والأداة ككل

الرقم	المجال	العدد	المؤهل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
١.	الأسباب الاقتصادية	١٢١	أقل من بكا	٣,٨٧	٠,٣٢٠	١,٥٨١	٠,٢١٠
		٨٦	بكا فأكثر	٣,٨١	٠,٣٥٠		
٢.	الأسباب الاجتماعية	١٢١	أقل من بكا	٢,٧٥	٠,٣١٠	١,٧٢٠	٠,١٩١
		٨٦	بكا فأكثر	٢,٨٧	٠,٣٤٠		
٣.	الأسباب التربوية	١٢١	أقل من بكا	٣,٢٥	٠,٣٦٠	٠,٠٠٦	٠,٩٣٩
		٨٦	بكا فأكثر	٣,٣٠	٠,٣٧٠		
٤.	الأسباب النفسية	١٢١	أقل من بكا	٣,٦٤	٠,٧٠٠	٠,٧٠٦	٠,٤٠٢
		٨٦	بكا فأكثر	٣,٨٢	٠,٦٤٠		
*.	الأداة ككل	١٢١	أقل من بكا	٣,٣٨	٠,٢٣٠	٠,٩٤٣	٠,٣٣٣
		٨٦	بكا فأكثر	٣,٤٥	٠,٢٤٠		

يتضح من جدول رقم (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) في تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري نحو المرأة والأطفال في الأردن يُعزى إلى المؤهل العلمي على مجالات: الأسباب الاقتصادية، والأسباب الاجتماعية، والأسباب التربوية، والأسباب النفسية، وعلى الأداة ككل. حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الأداة ككل (٠,٩٤٣)، وإن احتمالها (٠,٣٣٣)، وهذا

يدل على ان كل عينة الدراسة استجابوا على المفقرات التي تصف الأسباب الاقتصادية، والاجتماعية، والتربوية، والنفسية المسببة للعنف الأسري نحو المرأة والأطفال دون أن يكون للمؤهل العلمي دور يُذكر أو يدل إحصائياً على شيء.

وبالنسبة لتقديرات عينة الدراسة نحو درجة العنف الأسري نحو المرأة والأطفال في الأردن بحسب الإقليم على مجالات الدراسة والأداة ككل. فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (١٠) يبين ذلك.

الجدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات حسب الإقليم

المجال	الإقليم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الأسباب الاقتصادية	جنوب	٣,٨٧	٠,٢٨	٥٨
	وسط	٣,٨٥	٠,٣٧	٣٨
	شمال	٣,٨٢	٠,٣٥	١١١
الأسباب الاجتماعية	جنوب	٢,٧٣	٠,٢٥	٥٨
	وسط	٢,٧٣	٠,٣٩	٣٨
	شمال	٢,٨٦	٠,٣٣	١١١
الأسباب التربوية	جنوب	٣,١٧	٠,٣٧	٥٨
	وسط	٣,٢١	٠,٣٠	٣٨
	شمال	٣,٣٤	٠,٣٦	١١١
الأسباب النفسية	جنوب	٣,٩٠	٠,٧٤	٥٨
	وسط	٣,٤٧	٠,٦٥	٣٨
	شمال	٣,٧٠	٠,٦٤	١١١
الأداة ككل	جنوب	٣,٤٢	٠,٢٣	٥٨
	وسط	٣,٣١	٠,٢٨	٣٨
	شمال	٣,٤٣	٠,٢١	١١١

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن أفراد الدراسة من إقليم الشمال حصلوا على أعلى المتوسطات الحسابية على الأداة ككل حيث بلغ متوسط حسابهم (٣,٤٣) بانحراف (٠,٢١)، وبلغ متوسط أفراد الدراسة من إقليم الجنوب (٣,٤٢) بانحراف (٠,٢٣)، وبلغ متوسط أفراد الدراسة من إقليم الوسط (٣,٣١) بانحراف (٠,٢٨) على الأداة ككل.

وللتعرف على ما إذا كان هنالك فروق بين متوسط تقديرات عينة الدراسة نحو درجة العنف الأسري نحو المرأة والأطفال في الأردن بحسب الإقليم على مجالات الدراسة والأداة ككل، تم استخدام تحليل التباين الأحادي؛ للتحقق من وجود الفروق الإحصائية، كما في جدول رقم (١١).

الجدول (١١)

نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر الإقليم على مجالات الدراسة والأداة ككل

المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأسباب الاقتصادية	٠٩٨.	٢	٠,٠٤٩	٠,٤٢٢	٠,٦٥٦
	٢٣,٦١٣	٢٠٤	٠,١١٦		
	٢٣,٧١١	٢٠٦			
الأسباب الاجتماعية	٠,٨٨٠	٢	٠,٤٤٠	٤,٠٨٢	*٠,٠١٨
	٢٢,٠٠١	٢٠٤	٠,١٠٨		
	٢٢,٨٨٢	٢٠٦			
الأسباب التربوية	١,٢٧١	٢	٠,٦٣٦	٤,٩١٩	*٠,٠٠٨
	٢٦,٣٦٣	٢٠٤	٠,١٢٩		
	٢٧,٦٣٤	٢٠٦			
الأسباب النفسية	٤,١٠٣	٢	٢,٠٥١	٤,٥٣١	*٠,٠١٢
	٩٢,٣٦٦	٢٠٤	٠,٤٥٣		
	٩٦,٤٦٩	٢٠٦			
الأداة ككل	٠,٤٠١	٢	٠,٢٠٠	٣,٦٠١	*٠,٠٢٩
	١١,٣٥٦	٢٠٤	٠,٠٥٦		
	١١,٧٥٧	٢٠٦			

* ذات دلالة عند مستوى (α=٠,٠٥)

يتضح من جدول رقم (١١) ان قيمة (ف) المحسوبة لمتغير الإقليم على مجال الأسباب الاقتصادية (٠,٤٢٢)، وان احتمالها (٠,٦٥٦)، ويدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الإقليم على مجال الأسباب الاقتصادية، وبالنسبة لمتغير الإقليم على مجال الأسباب الاجتماعية فان قيمة (ف) المحسوبة (٤,٠٨٢)، وان احتمالها (٠,٠١٨)، ويدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الإقليم على مجال الأسباب الاجتماعية. أما قيمة (ف) المحسوبة لمتغير الإقليم على مجال الأسباب التربوية (٤,٩١٩)، واحتمالها (٠,٠٠٨) ويعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الإقليم على مجال الأسباب التربوية، وأن قيمة (ف) المحسوبة لمتغير الإقليم على مجال الأسباب النفسية (٤,٥٣١)، واحتمالها (٠,٠١٢) ويعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الإقليم على مجال الأسباب النفسية.

كما تشير النتائج أيضاً ان قيمة (ف) المحسوبة لمتغير الإقليم على الأداة ككل (٣.٦٠١)، واحتمالها (٠,٠٢٩) ويعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الإقليم على الأداة ككل، ويشير الجدول (١١) أعلاه إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات: الأسباب الاجتماعية، والتربوية، والنفسية، وعلى الأداة ككل. تعزى إلى متغير الإقليم، ولمعرفة أي فئات متغير الإقليم هي الأكثر تقديراً قام الباحث بتطبيق اختبار Scheffe للمقارنات البعدية، والجدول (١٢) يبين ذلك.

الجدول رقم (١٢)

اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لأثر الإقليم على الأداة ككل

Multiple Comparisons المقارنات المتعددة				
	الإقليم (I)	الإقليم (J)	Mean Difference (I-J)	مستوى الدلالة
الأداة ككل	جنوب	وسط	٠,١٠٣٢	٠,١١٤
		شمال	-٠,٠١٤٣	٠,٩٣٢
	وسط	جنوب	-٠,١٠٣٢	٠,١١٤
		شمال	-٠,١١٧٥	*٠,٠٣٢
	شمال	جنوب	٠,٠١٤٣	٠,٩٣٢
		وسط	٠,١١٧٥	*٠,٠٣٢

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05)

يشير الجدول (١٢) إلى ان مصادر الفروق التي أظهرها اختبار شيفيه للمقارنات البعدية كانت بين إقليم الجنوب من جهة وبين كل من إقليم الشمال وإقليم الوسط من جهة أخرى. كما في عمود (I-J) الخاص بالفروق بين وسطي الإقليمين، ويتضح أيضاً ان مقدار الفرق بين إقليم الوسط وإقليم الشمال بلغ (٠,١١٧٥) واحتماله (٠,٠٣٢)، وهذا الفرق دال إحصائياً عند مستوى (α = ٠,٠٥) لصالح إقليم الشمال، وقد أكملت نتيجة اختبار شيفيه للمقارنات البعدية (Scheffe Post Hoc Test) في جدول رقم (١٣).

جدول رقم (١٣) فئات الإقليم في ختبار شيفيه للمقارنات البعدية

Homogeneous Subsets

المجال	الإقليم	N	Subset المجموعات الثانوية	
			٢	١
الأداة ككل	وسط	٣٨		٣,٣١٩٥
	جنوب	٥٨	٣,٤٢٢٦	٣,٤٢٢٦
	شمال	١١١	٣,٤٣٧٠	

يشير الجدول (١٣) إلى ان فئات الإقليم لم يكن بينها اختلاف كما في العمود (١،٢) مما يدل على عدم وجود اختلاف في تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري نحو المرأة والأطفال في الأردن يُعزى إلى متغير الإقليم. أما بالنسبة لتقديرات عينة الدراسة نحو درجة العنف الأسري نحو المرأة والأطفال في الأردن بحسب مستوى الدخل على مجالات الدراسة والأداة ككل. فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (١٤) يبين ذلك.

الجدول (١٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات حسب مستوى الدخل

المجال	مستوى الدخل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الأسباب الاقتصادية	عالي	٣,٨٣٧	٠,٣٣	٨٠
	متوسط	٣,٨٤٧	٠,٣٨	٢٤
	منخفض	٣,٨٥٦	٠,٣٣	١٠٢
الأسباب الاجتماعية	عالي	٢,٨٢٥	٠,٣٢	٨٠
	متوسط	٢,٨٢٨	٠,٤٠	٢٤
	منخفض	٢,٧٨٣	٠,٣١	١٠٢
الأسباب التربوية	عالي	٣,٣٠٠	٠,٣٤	٨٠
	متوسط	٣,٠٨٣	٠,٣٠	٢٤
	منخفض	٣,٢٩٤	٠,٣٨	١٠٢
الأسباب النفسية	عالي	٣,٧٠٥	٠,٦٨	٨٠
	متوسط	٣,٨٢٥	٠,٦٩	٢٤
	منخفض	٣,٧١٣	٠,٦٨	١٠٢
الأداة ككل	عالي	٣,٤١٧	٠,٢٤	٨٠
	متوسط	٣,٣٩٦	٠,٢٨	٢٤
	منخفض	٣,٤١١	٠,٢٢	١٠٢

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن أفراد الدراسة ممن لديهم مستوى دخل عال حصلوا على أعلى المتوسطات الحسابية على الأداة ككل حيث بلغ متوسط حسابهم (٣,٤١٧) بانحراف معياري (٠,٢٤)، وبلغ متوسط ممن لديهم مستوى دخل متوسط (٣,٣٩٦) بانحراف (٠,٢٨)، وبلغ متوسط أفراد الدراسة ممن لديهم مستوى دخل منخفض (٣,٤١١) بانحراف (٠,٢٢) على الأداة ككل.

وللتعرف على ما إذا كان هنالك فروق بين متوسط تقديرات عينة الدراسة نحو درجة العنف الأسري نحو المرأة والأطفال في الأردن بحسب مستوى الدخل على مجالات الدراسة والأداة ككل، تم استخدام تحليل التباين الأحادي؛ للتحقق من وجود الفروق الإحصائية، كما في جدول رقم (١٥).

الجدول (١٥)

نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر مستوى الدخل على مجالات الدراسة والأداة ككل

المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأسباب الاقتصادية	٠,٠١٦	٢	٠,٠٠٨	٠,٠٦٧	٠,٩٣٥
	٢٣,٦٦٣	٢٠٣	٠,١١٧		
	٢٣,٦٧٩	٢٠٥			
الأسباب الاجتماعية	٠,٠٩٤	٢	٠,٠٤٧	٠,٤٢٠	٠,٦٥٨
	٢٢,٦٩٥	٢٠٣	٠,١١٢		
	٢٢,٧٨٨	٢٠٥			
الأسباب التربوية	٠,٩٦٧	٢	٠,٤٨٣	٣,٦٨٠٠	*٠,٠٢٧
	٢٦,٦٦٧	٢٠٣	٠,١٣١		
	٢٧,٦٣٤	٢٠٥			
الأسباب النفسية	٠,٢٨٤	٢	٠,١٤٢	٠,٣٠٢	٠,٧٤٠
	٩٥,٦٦٤	٢٠٣	٠,٤٧١		
	٩٥,٩٤٨	٢٠٥			
الأداة ككل	٠,٠٠٨	٢	٠,٠٠٤	٠,٠٧١	٠,٩٣١
	١١,٧٢٨	٢٠٣	٠,٠٥٨		
	١١,٧٣٦	٢٠٥			

* ذات دلالة عند مستوى (α=٠,٠٥)

يتضح من جدول رقم (١٥) ان قيمة (ف) المحسوبة لمتغير مستوى الدخل على مجال الأسباب الاقتصادية (٠,٠٦٧)، وان احتمالها (٠,٩٣٥)، ويدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مستوى الدخل على مجال الأسباب الاقتصادية، وبالنسبة لمتغير مستوى الدخل على مجال الأسباب الاجتماعية فان قيمة (ف) المحسوبة (٠,٤٢٠)، واحتمالها (٠,٦٥٨)، ويدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مستوى الدخل على مجال الأسباب الاجتماعية. أما قيمة (ف) المحسوبة لمتغير مستوى الدخل على مجال الأسباب التربوية (٣,٦٨٠٠)، واحتمالها (٠,٠٢٧) ويعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مستوى الدخل على مجال الأسباب التربوية، وأن قيمة (ف) المحسوبة لمتغير مستوى الدخل على مجال الأسباب النفسية (٠,٣٠٢)، واحتمالها (٠,٧٤٠) ويعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مستوى الدخل على مجال الأسباب النفسية.

كما تشير النتائج أيضاً ان قيمة (ف) المحسوبة لمتغير مستوى الدخل على الأداة ككل (٠,٠٧١)، واحتمالها (٠,٩٣١) ويعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مستوى الدخل على الأداة ككل، ويشير الجدول (١٥) أعلاه إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال: الأسباب التربوية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على باقي المجالات والأداة ككل تعزى إلى متغير مستوى الدخل، وبالتالي لا نحتاج إلى تطبيق اختبار Scheffe للمقارنات البعدية لمعرفة أي فئات متغير مستوى الدخل هي الأكثر تقديراً.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة العنف الأسرى نحو المرأة والأطفال في الأردن من حيث الأسباب الاقتصادية، والاجتماعية، والتربوية، والنفسية ؟

أشارت نتائج الجدول رقم (٣) إلى أن تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسرى نحو المرأة والأطفال على مجال الأسباب الاقتصادية مرتفعة حيث بلغ متوسط استجاباتهم (٣,٨٤)، وقد كانت أعلى تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسرى من حيث الأسباب الاقتصادية الفقرات التي تتعلق، بالآتي: تُعد الظروف الاقتصادية السيئة للمجتمع سبباً لوقوع العنف الأسري في المجتمع، وتُعد مُتطلبات الحياة العائلية عاملاً مساعداً على إيقاع العنف اللفظي على الزوجة والأبناء، ويُعد التباين في المستوى المعيشي والاقتصادي بين الأسر في المجتمع عاملاً مساعداً على ازدياد ظاهرة العنف في المجتمعات الفقيرة. وهذه النتيجة تعكس أهمية التصدي

للجانب الاقتصادي من خلال مشاركة جميع أفراد المجتمع ومؤسساته الحكومية وغير الحكومية للعمل معا لرفع سوية المرأة الأردنية بحيث تكون امرأة عاملة منتجة قادرة على الاستقلال الاقتصادي حتى تستطيع إعالة نفسها وأطفالها أو مساعدة زوجها لرفع مستوى معيشة الأسرة.

كما أشارت نتائج الجدول (٤) أن تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري نحو المرأة والأطفال على مجال الأسباب الاجتماعية متوسطة حيث بلغ متوسط استجاباتهم (٢,٨٠)، وقد كانت أعلى تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسرى من حيث الأسباب الاجتماعية الفقرات التي تتعلق، بالآتي: يرتبط العنف بالإطار الثقافي والتاريخي الموروث، ويُعد التفكك الأسري عاملاً مساعداً للعنف العائلي وعادة ما يرافقه اعتداء على الأطفال أيضاً، واكثر الأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي على زوجاتهم يمارسونه أيضاً على أطفالهم.

وتعكس هذه النتيجة تردى الأوضاع الاجتماعية للمرأة والأطفال هو نتاج للوضع الاقتصادي السئ الذي تعانى منه وتعيشه وبالتالي لمعالجة ظاهرة العنف التي أساسها هذه الأوضاع ينبغي مساعدة المرأة لمعالجة وضعها الاقتصادي أولا بتدريبها وتأهيلها حتى يتم تكوينها مهنياً لانخراطها في الإنتاج، وإقامة مراكز لمساعدة النساء اللواتي يتعرضن للعنف بكل أشكاله؛ ليقدم المساعدة القانونية والاجتماعية المجانية، وضرورة العمل على التخلص من النظرة النمطية والذريعة الاجتماعية التي تُعد مبرراً للاعتداء على المرأة والأطفال من خلال نمطية التوارد الثقافي والتاريخي الموروث باسم مبادئ رمزية مستمدة من الدين أو من العادات والتقاليد، والتأكيد على ضرورة تفعيل أدوار المجتمع المدني للحد من انتشار هذه الظاهرة في المجتمع، وضرورة دعوة رجال الدين وسائل الإعلام للاهتمام بظاهرة العنف ضد المرأة، وتوضح رأى الدين فيها وكيفية معالجتها بتشكيل الوعي الجديد.

وأشارت نتائج الجدول رقم (٥) إلى أن تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسرى نحو المرأة والأطفال على مجال الأسباب التربوية متوسطة حيث بلغ متوسط استجاباتهم (٣,٢٧)، وقد كانت أعلى تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسرى من حيث الأسباب التربوية الفقرات التي تتعلق، بالآتي: تُعد أسس التربية العنيفة التي نشأ عليها الفرد هي التي تولد لديه العنف، ويُعطى المجتمع الذكوري الحق في الهيمنة والسلطنة وممارسة العنف على الأنثى منذ الصغر، ويُعد الاختلاف الثقافي الكبير بين الزوجين من أسباب العنف الأسري.

وتعكس هذه النتيجة ضرورة إيجاد برامج تدريبية تهدف للحيلولة دون حدوث العنف قبل أن يبدأ فمساعدة الرجل والمرأة على تعلم كيفية تسوية النزاعات بطريقة غير عنيفة، وتقديم برامج تعلم كيفية الخروج من الأفكار التقليدية عن الذكورة والقوامة وغيرها من البرامج التي قد تغير المفاهيم والأفكار التي تحرض على ممارسة العنف ضد النساء، ووضع وتنفيذ برامج تربوية خاصة تهدف إلى تأهيل الفتاة وإعطائها الثقة بالنفس وتمكينها وتقوية احترامها لذاتها، والعمل على تعزيز ثقافة الحوار واحترام الأخر داخل الأسرة من خلال برامج توجه للأسرة وللمقبلين على الزواج، وإدخال مفاهيم تبادل الأدوار داخل الأسرة وتعليم البنات والبنين على مهارات حل النزاعات بالطرق السلمية، ونشر الوعي حول ظاهرة العنف الأسري ونقلها من الشأن العائلي إلى الشأن العام من خلال حملات توعية شاملة لكل من النساء والرجال.

كما أشارت نتائج الجدول (٦) أن تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسرى نحو المرأة والأطفال على مجال الأسباب النفسية/ العاطفية مرتفعة حيث بلغ متوسط استجاباتهم (٣,٧١)، وقد كانت أعلى تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسرى من حيث الأسباب النفسية/ العاطفية الفقرات التي تتعلق، بالآتي: ينتج العنف عن حالة إحباط مصحوبا بعلامات توتر وانفعالات الغضب والهياج والمعاداة، ويُعد التوتر العائلي أرضية خصبة للاعتداء على الأطفال، ويُعد العنف تعبير عن الانفعالات أو انفجار للقوة. وتعكس هذه النتيجة تقبل المرأة للعنف للخوف الدائم من المستقبل فتقديراتها للشؤون الحياتية من عمل ومسكن ورعاية للأطفال. إضافة إلى الخوف من تعقب الزوج للأولاد بعد الانفصال، وقد تكون هذه الأسباب عوامل قبول لعنف الزوج بكافة أشكاله، وقد يُسبب لها الشعور بعدم القيمة، وعدم احترام الذات، وفقدان الأمل، والضغوط العائلية، والشعور الدائم بالذنب. إضافة إلى التأثير على أهمية الدور المستقبلي للأطفال في المجتمع وأهمية التمتع بالصحة النفسية حتى يستطيع الطفل ممارسة الدور المنوط به بشكل فعال ومفيد.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما درجة العنف الأسرى نحو المرأة والأطفال في الأردن ؟

أشارت نتائج الجدول رقم (٧) إلى أن درجة العنف الأسري نحو المرأة والأطفال في الأردن متوسطة حيث بلغ متوسط استجابات عينة الدراسة على أسباب العنف (٣,٤١)، وكان من أقوى أسباب العنف

الأسري في الأردن الأسباب الاقتصادية، والأسباب النفسية، والأسباب التربوية ، والأسباب الاجتماعية بمتوسطات حسابية على التوالي(٣,٨٤)،(٣,٧١)، (٣,٢٧)، (٢,٨٠).

يرى الباحث بالرغم من وجود هذه النتيجة الوسطية لظاهرة العنف في المملكة الأردنية الهاشمية إلا ان قانون العقوبات الأردني جاء حلاً ناجعاً ورادعاً لمن يُمارس العنف على غيره وبالتالي إذا تم تعزيز وتفعيل قانون العقوبات الأردني فان هذه الظاهرة تتبدد بعد مدة وجيزة من إيقاع العقوبات الرادعة بحق من يوقعون العنف بغيرهم ففي قانون العقوبات الأردني: معظم مظاهر الإساءة للمرأة، لها طبيعة جرمية يعاقب عليها قانون العقوبات، ويشمل ذلك جرائم الاعتداء على حياة المرأة وسلامة جسمها، وجرائم الاعتداء على عرض المرأة، والتحرشات الجنسية، وسوء المعاملة الجنسية للمرأة من قبل زوجها، وجرائم الاعتداء على أسرة المرأة، وجرائم الذم والقدح والتحقير، وجرائم التهديد.

وهذه النتيجة تعكس ضرورة العمل على إصدار قانون يجرم من يوقع العنف الأسري، بحيث يضع المشرع إجراءات تكفل تقديم البلاغات حول العنف الأسري سواء أمام الشرطة أو مباشرة أمام المحاكم والحكم بالتعويض للمتضررين إلى جانب العقوبة الجزائية؛ لأن ظاهرة العنف تجاه المرأة والأطفال من أخطر الظواهر التي تقف في وجه تقدم المجتمع وتهدد تماسكه (الشقيرات والمصري،٢٠٠١).

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة كل من: خلقي (١٩٩٠)، وأبو شريف (١٩٩١)، وفولب (Volpe, 1996)، والطراونة (١٩٩٩)، وغنان (١٩٩٩)، وإدلسون (Edleson، ١٩٩٩). كما اختلفت جزئياً مع دراسة كل من: مكماهون (McMahon, 1999)،

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري نحو المرأة والأطفال في الأردن يُعزى إلى الجنس، والمؤهل العلمي، والإقليم، ومستوى الدخل ؟

أشارت نتائج الجداول ذات الرقم (٨)، و(٩)، و(١٥) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة لدرجة العنف الأسري نحو المرأة والأطفال في الأردن تُعزى إلى الجنس والمؤهل العلمي ومستوى الدخل على مجالات: الأسباب الاقتصادية، والأسباب الاجتماعية، والأسباب التربوية، والأسباب النفسية على الأداة ككل.

و يرى الباحث أن الإنسان الناجح هو الذي يستمد فاعليته من خلال معرفته وخبرته بالمواقف الحياتية اليومية والتأثير أو التأثر إيجابياً، واحترامه للآخرين، وتقدير إنسانيتهم، ومحاولة تعزيز قُدراته من خلال الوعي بمشكلات المرأة والأطفال والشان الأسري بشكل عام وهذا ما عكسه الإنسان الأردني دون النظر لأي اعتبارات أخرى لأنه قد يكون بطبيعة الحال أباً أو أماً يعيش في إطار أسري. وبالتالي لا تحتاج تقديراتهم للأسباب الاقتصادية، والأسباب الاجتماعية، والأسباب التربوية، والأسباب النفسية إلى درجة علمية عالية أو مستوى دخل عالٍ ذكراً كان أم أنثى حتى نستطيع إدراك أسباب العنف، فالعنف معروف ومستنكر ومرفوض من كافة شرائح المجتمع الأردني حتى مع وجود تلك النسبة المتوسطة التي خرجت من الإطار الديني والثقافي والأخلاقي للحفاظ على المرأة وأطفالها – تلك الأم والمربية وصانعة الأجيال تلك المرأة الصديقة والصاحبة التي نسكن إليها وتسكن إلينا – لهذا يجب الرجوع إلى القانون الإلهي والشريعة الإسلامية التي تُعطي للمرأة كامل حقوقها وعزتها وكرامتها، كما وتقدّم لها الحماية والحصانة الكاملة. وقد ينسجم هذا التفسير مع واقع الحال فإذا تعرض إنسان أمامنا لأي شكل من أشكال العنف من الأب أو الأخ تجاه أم أو زوجه أو ابنه فإننا نستنكره دون تقدير لأي اعتبارات علمية أو جنسية أو مستوى معين من الدخل عندئذ يتم الحكم أيجاباً أو سلباً لاعتبارات دينية أو إنسانية أو ثقافية أو تربوية. وعليه يجب على كل من يحترم الإنسانية ويقدرها أن يتصدى لهذه الظاهرة العالمية كلاً بحسب موقعه، وهي بطبيعة الحال مشكلة عالمية حتى في الدول التي تتوفر فيها مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان منذ عقود والتي ترجع بطبيعتها إلى جذور سياسية واجتماعية نتيجة للاضطهاد والتعذيب والاحتيال والتغيرات السياسية والاقتصادية (Severino, 2000).

ويبين الجدول رقم (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات: الأسباب الاجتماعية، والتربوية، والنفسية، وعلى الأداة ككل. تعزى إلى متغير الإقليم لصالح إقليم الشمال. ويمكن تفسير هذه النتيجة بان أفراد الدراسة في إقليم الشمال لديهم اتجاهات نمطية وسلبية تجاه المرأة بسبب ثقافة الأسرة في الشمال والتي تميل حقيقة إلى تعنيف المرأة، والتنشئة الاجتماعية الخاطئة، والحرمان العاطفي، ووجود الأجواء المشحونة بين أفراد الأسرة، واللجوء إلى القسوة والعقاب البدني في معاملة الأبناء، وحالة الفقر والبطالة والثقافة المتدنية وحجم

الأسرة. إضافة إلى وجود الأسباب المتعلقة بالبيئة والمجتمع المحلي كالفقر والبطالة، ووجود الثقافات المختلفة، والعادات والتقاليد التي تقلل من شان المرأة.

التوصيات

أن نتائج هذا البحث تقود إلى عدد من التوصيات العلمية والإجرائية:

١. ضرورة تفعيل الدور التوعوي من خلال وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة في بث ثقافات تنبذ العنف تجاه المرأة والأطفال وتدعو إلى ثقافة الحوار واحترام الأخر داخل الأسرة.

٢. تفعيل دور القوانين في حماية المرأة والطفولة من كل أشكال العنف والإساءة التي يتعرضون لها، وإنشاء محكمة خاصة تُعنى بشؤون الأسرة والعنف الأسري.

٣. ضرورة كسر ثقافة الصمت فيما يتعلق بقبول العنف الأسرى من قبل المرأة والأطفال باعتبار العنف الأسري قضية عائلية خاصة.

٤. ضرورة توفير مراكز لإيواء ضحايا العنف بعيداً عن ضغوطات الأهل أو الأقارب.

٥. العمل على رفع مستوى الظروف الاقتصادية للمرأة من خلال توفير مراكز التأهيل والتدريب ومنح القروض للمشاريع الصغيرة.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع العربية

١. حبيب، مجدي عبد الكريم (١٩٩٥)، أساليب المعاملة الوالدية وحجم الأسرة كمحددات مبكرة لطرق الأبناء في استجاباتهم، مجلة علم النفس العدد الثالث والأربعون.

٢. الحديدي، مؤمن، وجهشان، هاني (٢٠٠٥)، دور الطب الشرعي في إثبات العنف ضد المرأة، مجلة العلوم الاجتماعية، دائرة الطب الشرعي – الأردن.

٣. خلقي، هند صلاح الدين (١٩٩٠) العلاقة بين الإساءة الجسدية والجنسية للطفل وبعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالأسر المسيئة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان – الأردن.

٤. درويش، مها (٢٠٠١)، العنف الأسري في مدينة الزرقاء – دراسة وصفية، إصدارات مركز التوعية والإرشاد الأسري – الزرقاء.
٥. أبو سرحان، تغريد (٢٠٠٠)، العنف ضد الأطفال رؤية واقعية من منظور حماية الأسرة، إدارة حماية الأسرة، مديرية الأمن العام.
٦. السنوسي، نجاة (١٩٩٨)، أثر العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته، الجمعية المصرية العامة لحماية الأطفال بالإسكندرية – مصر.
٧. أبو شريف، لبيبة (١٩٩١)، الأنماط السلوكية غير التكيفية للأطفال المعوقين عقلياً والمرتبطة بالإساءة البدنية من قبل والديهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.
٨. شقيرات، محمد عبد الرحمن، والمصري، عامر نايل (٢٠٠١)، العنف اللفظي ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالوالدين، مجلة الطفولة العربية، الكويت.
٩. الطراونة، فاطمة (١٩٩٩)، أشكال إساءة المعاملة الوالدية للطفل وعلاقتها بالتوتر النفسي لديه وبعض الخصائص الديموغرافية لأسرته، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، عمان– الأردن.
١٠.غنان، احمد توفيق (١٩٩٩)، العنف الأسري ضد الأطفال في المجتمع الأردني/دراسة اجتماعية لعينة من الأسر في محافظة عجلون، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية–عمان.
١١.القباتجي، علاء الدين (٢٠٠٠)، سيكولوجية العنف وميكانيكية الردع والعلاج، مجلة النبأ، العدد السابع والأربعون.
١٢.قسم الإرشاد التربوي والصحة النفسية (٢٠٠٣)، العنف: مفهومه، أنواعه، أشكاله، أسبابه، منشورات وزارة التربية والتعليم الأردنية.
١٣.المساعيد، صالح، والردايدة، إسلام، وحماد، مجد (٢٠٠٥)، دراسات أردنية في حقوق الإنسان، الطبعة الأولى، منشورات مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان، مطبعة الشعب – اربد.

١٤.الهيئة المستقلة الخاصة بالقضايا الإنسانية في العالم (١٩٩٥)، هل تكسب الإنسانية معركتها؟. الطبعة الأولى. وزارة التربية والتعليم. مكتبة الشباب، عمان.

١٥.يعقوب، سناء (٢٠٠٥). العادات والأعراف الاجتماعية تساهم في ترسيخ ظاهرة العنف ضد المرأة، أمان – المركز العربي للمصادر والمعلومات حول العنف ضد المرأة.

المصادر والمراجع الأجنبية

16. Edleson, J.(1999), Violence against women, Journal of Interpersonal Violence, 14(8), 839-870.
17. Field, J. K. (2001), Domestic Violence is a Social Problem. Journal of Americau Judges Association , 35: 3.
18. Kinnear, Koen L .(2004),Violence in male patients with schizophrenia: risk markers in a South African population, Australian and New Zealand Journal of Psychiatry, April 2004, vol. 38, no. 4, pp. 254-259(6).
19. Levin, A. (2000), What is domestic violence? University of California at Los Angeles Law Review , 47: 813.
20. Masood, Ali (2003), Is domestic violence endemic in Pakistan: perspective from Pakistani Wives, published with permission, Quarterly, Vol. 19. No. 1, Pakistan Journal of Medical Sciences, 19(1) 23 - 28.
21. Maxwell, M. Sharon, & Oehme, Karen (2001), Strategies to Improve Supervised Visitation Services in Domestic Violence Cases, Reno-Nevada: National Council of Juvenile &Family Court Judges.
22. McMahon, M., Neville-Seville's, J., and Schubert, L. (1999). Undoing harm to children: The Duluth Family Visitation Center. In M. Shepard and E. Pence (eds.) Coordinating Community Responses to Domestic Violence: Lessons from Duluth & Beyond.
23. Robert, Patricia & Deane, Evans (1999), Toward the Prevention of verbal abuse in schools: Introductory discussion, Family and Conciliation Courts Review, 36: 1, 96-107.
24. Robinson, S & Maxwell, M (1998), Supervised Visitation: A competency-based manual for Florida's supervised visitation

centers, State of Florida, Department of Children &Families.

25. Schechter, S. and Edelson, J. (2003), International Day for Elimination of Violence against Women, http://www.womenandwar .net/ english/ signen.php.
26. Severiuo, Jo (2000),Violent Acts: Study of Violence in Contemporary Latin American Theatre, University of Arkansas at Little Rock Law Review, 453.
27. Statistics Canada (1993), The Violence against Women Survey, Some cautions on visitation centers. In E. Pence, P.G.
28. The Family Justice Center in San Diego, CA (2005), The Sixth International Conference on Domestic Violence, Stalking and Sexual Assault will be held in San Diego, http://www.family justicecenter.org.
29. The General Assembly (1969),United Nations general assembly, declaration on the granting of independence to colonial countries and peoples, a/res/1514 (xv) 14 December, Plenary Meeting - 1813.
30. Ver Steegh, N. (2000), Children and Domestic Violence: A Few Facts, 26. William Mitchell Law Review , 775, 776-809.
31. Volpe, Joseph (1996), Effects of Domestic Violence on Children and Adolescents: An Overview, by The American Academy of Experts in Traumatic Stress, Inc.

أخي الكريم/ أختي الكريمة

يقوم الباحث بدراسة ميدانية بعنوان " دراسة استطلاعية للعنف الأسري نحو المرأة والأطفال في الأردن"، ولهذا الغرض تم تطوير استبانة مكونة من (٢٤) فقرة تصف الأسباب الاقتصادية، والاجتماعية، والتربوية، والنفسية أو العاطفية للعنف الأسري نحو المرأة والأطفال.

يرجى منكم قراءة فقرات الاستبانة والإجابة بصدق وموضوعية على جميع فقراتها وذلك بوضع إشارة (x) تحت الدرجة التي تُعبر عن استجاباتكم تجاه درجة الأسباب من وجهة نظركم للعنف الأسري نحو المرأة والأطفال، علماً بأن هذه الدراسة ونتائجها هي لأغراض البحث العلمي فقط. ولهذا يرجى عدم ذكر الاسم.

البيانات الشخصية.

الجنس:		ذكر.		أنثى.			
المؤهل العلمي:		أقل من بكالوريوس.		بكالوريوس فاكثر.			
الإقليم:		الجنوب.		الوسط.		الشمال.	
مستوى الدخل:		عال.		متوسط.		منخفض.	

مع شكري وتقديري

الباحث

د.عبدالرحمن الفواز

الرقم	الفقرة	درجة العنف الأسرى نحو المرأة والأطفال				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
المجال الأول: الأسباب الاقتصادية .						
١.	تعد الظروف الاقتصادية السيئة للمجتمع سببا لوقوع العنف الأسري في المجتمع.					
٢.	تعد مُتطلبات الحياة العائلية عاملا مساعدا على إيقاع العنف اللفظي على الزوجة والأبناء.					
٣.	يُعد التباين في المستوى المعيشي والاقتصادي بين الأسر في المجتمع عاملا مساعداً على ازدياد ظاهرة العنف في المجتمعات الفقيرة.					
المجال الثاني: الأسباب الاجتماعية.						
٤.	يرتبط العنف بالإطار الثقافي والتاريخي الموروث.					
٥.	يُعد العنف ظاهرة خاصة بالإنسان ككائن اجتماعي ضمن صراعات اجتماعية.					
٦.	يُعد التمييز ضد المرأة شكل من أشكال العنف الموروث.					
٧.	يُعد التفكك الأسري عاملا مساعداً للعنف العائلي وعادة ما يرافقه اعتداء على الأطفال أيضاً.					
٨.	اكثر الأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي على زوجاتهم يمارسونه أيضاً على أطفالهم.					
٩.	الأطفال الذين يولدون من حمل غير مرغوب أو ذوي الإعاقات الجسدية أو الذهنية هم اكثر عرضة للاعتداء من أقرانهم.					
١٠.	يُعد التسامح والخضوع من المرأة تجاه الرجل من العوامل الرئيسة لبعض أنواع العنف والاضطهاد.					
١١.	العنف الموجه بحق النساء لا يختص بفئة معينة دون أخرى أو ثقافة دون أخرى.					
١٢.	يُعد العنف لغة التخاطب مع الزوجة والأطفال حين يحس الرجل بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي.					
المجال الثالث: الأسباب التربوية .						
١٣.	يُعد الاختلاف الثقافي الكبير بين الزوجين من أسباب العنف الأسري					

الرقم	الفقرة	درجة العنف الأسري نحو المرأة والأطفال				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
١٤.	قلة خبرة الأهل في تربية الطالب والتوقع الغير منطقي منه لأداء مهام معينة أو للتحصيل المتفوق يُعد سبباً للاعتداء على الأطفال.					
١٥.	تعد أسس التربية العنيفة التي نشأ عليها الفرد هي التي تولد لديه العنف.					
١٦.	تعد مشاهدات الصغار للعنف من الآباء الكبار تجاه الأمهات الشعور بعدم احترام المرأة وتقديرها واستصغارها في المستقبل.					
١٧.	تعد العادات والتقاليد المتجذره سببا للتمييز بين الذكر والأنثى مما يؤدي إلى تصغير وتضئيل الأنثى ودورها، وفي المقابل تكبير وتحجيم الذكر ودوره.					
١٨.	يُعطى المجتمع الذكوري الحق في الهيمنة والسلطة وممارسة العنف على الأنثى منذ الصغر.					
١٩.	الحرص الزائد في تربية الأبناء يوقع العنف اللفظي والبدني عليهم.					
المجال الرابع: الأسباب النفسية / العاطفية.						
٢٠.	يُعد العنف تعبير عن الانفعالات أو انفجار للقوة.					
٢١.	ينتج العنف عن حالة إحباط مصحوبا بعلامات توتر وانفعالات الغضب والهياج والمعاداة.					
٢٢.	الأب الذي يمارس العنف بحق أفراد أسرته لا يستمتع بإحساس الأبوة.					
٢٣.	تعد الزوجات المضطهدات اكثر قابلية للاعتداء على أطفالهن.					
٢٤.	يُعد التوتر العائلي أرضية خصبة للاعتداء على الأطفال.					